فاخرجه ذلك الم يعلم ان الله يحفظ ذكره ولا يضيع دينه فيوشك ان يوفق
للمستال وليا مرشدا يكشف به عنه اللبس فيهتدي به الى الحق ويعود على
ما كان اصله ضدا وينقلب ذلك الفرح بها وحزنا ان ويلا لكل مرصاد
فلا يهلكن حاسد نفسه ولا يصدعن معاند بك علم راسه فهل رايت
نقيبا يقبل الحد سابا يها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهدا لله
ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى
بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون
خبير يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهدا بالقسط الاية ما احسن
الانصاف فالحق احق ان يتبع واعلم ان طريق النصيحة المراد بها وجه
الله تعالى ان تذكر صفات معينة وامور مبينة ثم يحذر منها ومن
يتلبس بها ويعين ان علم ولا يجل ان تضاف تلك الامور المذكورة
لقوم ظاهرهم الاسلام لم يتلبس بتلك الامور الا بعضهم وضلك
على من يتشبه بهم او ينتسب اليهم وليس منهم فان ذلك بهتت وغيبة
محرمه وربما كان في ذلك تكفير من ليس بكافر فيعود على المكفر
فكما انه لا يجوز ان يقال المسلمون يقولون بالا حبة على القايلين
بذلك منتسبين الى الاسلام ويعدون انفسهم من اهله فلذلك لا يجل
ان يقال الصوفية يقولون كذا ويفعلون ذلك كو فوقع من ينسب اليهم
ويشبه بهم وليس منهم في ذلك وكما انه لا يجوز ان يقال المسلمون
يفضلون عليا على ابي بكر ويقولون بان غسل الرجل في الوضوء
ليس بفرض لكون القائلين بذلك بعض المسلمين وهم بعض الشيعة
فكذلك لا يجل ان يقال القوم او الفارقون او الصوفية او ما اشبه
ذلك يفعلون كذا ويقولون كذا القول بعضهم به وليس هذا القول
جانبوا اذ لا والمراد بعضهم فان ذلك جانز لغة وحيث لا يترتب
عليه

عليه محظور شرعي وكلامنا في الجواز الشرعي لا اللغوي فانا انصحك
ونصيحة الدين باطالب الخير لا تكن من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا وان اخفيت ذلك عن الناس ولا تكن من الذين يغتابون
المسلمين غيبة فتعلم ان الله لا يرضاها منك اوخفي عليهم وجه قبحها او انت
امين الله على نفسك وهو اعلم بك فلا تخن الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانت تعلم وان حسنت حينا نيتك على الناس واحذر ان ترضي الناس
بسخط الله فيسخط او يسخطهم عليك وفي ذلك خسارة الدارين واجتنب
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم واذا اظننت ما ليس فيه فاسك
ذنبه ترجوا بها مرضات ربك فلا تحقق ظنك ذلك بالذاعة
والعمل بمقتضاه فالظن اكذب الحديث واتبع هدي الذين امنوا
وعملوا الصالحات وان قلوا فقليل ما هم ولا تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن اولئك اتباع الظن
وما تهوى الانفس وان الظن لا يغني من الحق شيا فاتبع انت هدي
من يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
فقد جعل الله نور هدايته في قلوبهم فلا يراه الا المخصوص بعناية من الله
يهدي الله لنوره من يشا فاتل كتاب رب العالمين وسنة هادي
المتقين وتادب باداابها وقف عند حدودها وان اكره العاذلون
فان ذلك والله هو الخير لي ولك ولسائر العالمين ولا تبتغ في دنياك
الا من ترضاه شفيعا لك عند ربك واستقن بقليل ما عملك المتقون
ما تمر به او فاتك عن كثيرها يا تيك به غيرهم ولا حاجة اليه يوم القيامة
فاذا رايت او سمعت من مسلم عنه ما اشكل عليك امره فاتركه ان تجري
تركه وكل ما خفي عليك من ذلك الى الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح
او فاسال صاحبه عنه فانه من اخبر الناس بمراده فيه او فاسال غيره خبيرا

Copyright © King Saud University